

#قصص_القرءان 74 | قصة آدم عليه السلام 11 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما سئل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فالايامن بالرسول الايمان بالانبياء هو ركن من اركان الايمان. وقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. الايمان بالانبياء والرسول يعني تصديقهم فيما اخبروا به - [00:00:30](#)

ويعني تعظيمهم وتوقيرهم ويعني محبتهم وتوليهم. والذي يستلزم بعد ذلك اتباعهم والاهتداء بهديهم. كما قال عز وجل اولئك الذين حين هدى الله فيهداهم اقتضى. وجعل الله عز وجل من نعيم الدنيا من اعظم نعيم الدنيا صحبة الانبياء - [00:00:50](#)

صحبة المرسلين. والمرء اذ فاتته ان يصحب الانبياء والمرسلين ببذنه فان الله عز وجل قد امتن عليه ودون له وسجل له اخبارهم في ابهى صورة وفي اتم بيان وفي احسن قصص - [00:01:15](#)

مما انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم. فالانسان العاقل والانسان المفلح الموفق هو الذي يأخذ بهذا السبب من الاهتمام بانه يطالع قصص الانبياء في تعلم ما فيها من معاني الايمان ويقف على ما فيها من معاني تزكية النفس - [00:01:33](#)

ويتعلم ما فيها من العقائد ومن الاخبار الواجبة ان يؤمن بها. في شرف ان يحقق اوثق عرى الايمان وهي الحب في الله اوثق عرى الايمان الحب في الله. فانت ما بتحب الانبياء والرسول بتحبهم لان ربنا سبحانه وتعالى امرك بذلك. ولان هم افضل عباد الله الذين خلقهم - [00:01:53](#)

كذلك من اجل نعيم الاخرة بعد النظر الى وجه الله الكريم هو صحبة الانبياء والمرسلين في الجنة. فاللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونسألك سبحانه وتعالى باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تلحقنا بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - [00:02:16](#)

قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك يعني من اجل النعم انك تصحب الانبياء في الجنة. والله عز وجل قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من - [00:02:40](#)

دي قاعدة وحديث صحيح وهي قاعدة فكل ما كان حبك للانبياء اتم كل ما كان صحبتك للانبياء اكمل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء الفضلاء. آآ نقف اليوم مع قصة ادم عليه السلام - [00:03:00](#)

كنا قد سبق لنا ان تكلمنا عن قصة ادم عليه السلام من سورة البقرة ومن سورة الاعراف. واليوم باذن الله عز وجل نستكمل هذه القصة المباركة وذكر قصة ادم عليه السلام من سورة الحجر - [00:03:17](#)

قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والجنان خلقناه من قبل من السموم. واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي - [00:03:33](#)

فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. قال يا ابليس ما لك الا تكون مع قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون. قال فاخرج منها فانك رجيم - [00:03:53](#)

وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال رب فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم من الوقت المعلوم قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط - [00:04:15](#)

مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين. وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء

مقسوم. هذه الايات تقص علينا خبر ادم عليه السلام وكيف بدأ الخلق؟ يقول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون عامة - [00:04:37](#)

المفسرين ان المقصود بالانسان هنا هو ادم عليه السلام. ولماذا عبر عنه ذات؟ لانه ابو البشر واصله آآ الزرية كلها هو ادم عليه السلام ولقد خلقنا الانسان من صلصال. ما معنى كلمة صلصال؟ الصلصال هو الطين الجاف الذي له - [00:05:03](#) لو صلصلة صوت من صلصال من حمأ مسنون. الحمق اللي هو الطين الاسود المتغير المسنون فيها ثلاث تفسيرات. التفسير الاول ان بمعنى المنتن متغير الرائحة التفسير الثاني بمعنى اللامع المصقول الاملس - [00:05:23](#) تفسير الثالث بمعنى المصبوب. واللي بتدل عليه الايات كما يقول ابن كثير رحمه الله. الكسير بيقول وافضل ما يفسر به القرآن القرآن فانت عندك قول الله عز وجل مسل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس - [00:05:50](#) اس يعني ايه؟ يعني متغير. يبقى كده مسنون هنا هيبقى من نفس الايه؟ المادة. وقوله عز وجل وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه يعني لم يتغير فيبقى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. الحمأ المسنون اللي هو الطين الاسود المنتن متغير - [00:06:08](#)

رائحة او على التفسير الساني اللي هو الايه الاملس. ولا منافاة بين التفسيرين. والجان خلقناه من قبل من نار السموم الجان قيل هو ابو الجن وقل هو ابليس وقيل هو اسم للجنس. يعني ده اسم لكل الجن زي البشر كده - [00:06:28](#) من قبل يعني من قبل خلق ادم عليه السلام. فكده في سبق الخلق ايه؟ خلق الجن على خلق ادم عليه السلام. والجان والجان خلقناه من قبل ومن نار السموم وذكر الله عز وجل في سورة الرحمن قال خلق الانسان من صلصال كالفخار. صلصال كالفخار. وخلق الجان - [00:06:49](#)

من مارج من نار. وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح خلقت الملائكة من نور خلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم ورد خلق ادم عليه السلام في القرآن في مواضع مختلفة بعبارات مختلفة. فقال الله عز وجل ان مسل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - [00:07:12](#)

ادي اية وذكر عز وجل في سورة الصافات انه ايه؟ خلقه من طين لازب. طين لازب يعني طين متماسك لزج ماسك في بعضه وذكر هنا انه خلقه من صلصال من حمأ مسنون - [00:07:40](#) العلماء يجمعوا بين كده بيقول اول الخلق كان تراب. ثم مزج هذا التراب بالماء. لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيه حي حتى تحول الى طين لازب. ثم ترك هذا الطين فجف - [00:07:57](#)

فسوق تركي هذا الطين حتى اسود فصار حمأ مسنوناً ثم جف هذا الحبا المسنون فصار صلصالا فخلق الله عز وجل بيديه وسواه ونفخ فيه من روحه. يقول واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا يسمي - [00:08:12](#) اما هنا البشر آآ كده يعني يقصد به ادم عليه السلام. وده لاول ظهور بشرته خلاص هيتحول بقى من طور الطين او المرحلة الطينية الى مرحلة الجسد واللحم والدم هيبقى خلاص بقى مرحلة تانية خالص - [00:08:32](#) بدايتها انه يبقي له بشرة تظهر. واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون. فاذا سويته ودفخت فيه الروح سويته يعني عدلته. واكملت خلقه ونفخت فيه من روعي. الروح ديت اه جوهر. جوهر يعني ايه؟ يعني شيه - [00:08:48](#) آآ مش صفة ده شيه مادي شيه جسمي الروح اللي هي مادة ديت او جسم ديت ربنا سبحانه وتعالى لما يضيفها له يقول روعي يبقي المقصود بها ايه؟ اضافة ايه هنا - [00:09:13](#)

اضافة تشريف اضافة آآ تكريم كقوله ارض الله وسماء الله بيت الله. يبقي هي اضافة مخلوق الى خالقه. فاذا سويته ونفخت فيه من روعي فقعدوا له اي خروا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم. والسجود المأمور به هنا سجود - [00:09:27](#) وتكريم وليس سجود عبادة فسجد الملائكة كلهم اجمعون. التأكيد هنا بيكون لهم اجمعون يعني لم يتخلف منهم احد. الا ابليس الاستثناء هنا منقطع لان ابليس ليس من جنس الملائكة ابليس ليس من جنس الملائكة. قال عز وجل الا ابليس كان من الجن ففسق

على امر ربه. باسم الجن مش من الملائكة في الاصل. يبقى الاستثناء هنا - [00:09:47](#) قطع بمعنى لكن يبقى لكن ابليس لم يكن اه لكن ابليس ابي ان يكون مع السجين. الالباء معناه الامتناع مع القدرة. الامتناع والرفض مع القدرة ابي ابليس ان يمتثل لامر الله عز وجل. فلما - [00:10:09](#)

آأ سأله ربه سؤال استنكار وتوبيخ ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد رد على الله عز وجل بسوء ادب وبكبر واستعلاء لا يليق بالله جل وعلا. لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال - [00:10:26](#)

من حمق مسنون. فكانت النتيجة قال فاخرج منها منها يعني من الجنة. وقيل من المنزلة العالية التي وضعك الله عز وجل فيها قبل ذلك. وقيل من السماء ولا مناف بين الامعان - [00:10:46](#)

فاخرج منها فانك رجيم. رجيم بمعنى مرجوم يعني مطرود من رحمة الله عز وجل والعياذ بالله. وان عليك اللعنة اللعنة يعني الطرد والابعاد عدد من الرحمة وان عليك اللعنة الى يوم الدين - [00:11:00](#)

اللي هو يوم القيامة. طب يوم القيامة اللعنة هتخلص من ابليس؟ لا ده سيصلى ناراً ذات لهب. ده بعد كده هيكون العذاب اشد. ولا حول ولا قوة الا بالله يبقى - [00:11:15](#)

الى يوم الدين قال وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. شف الخزلان يعني بدل ما يطلب التوبة يطلب لأ. قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. طب انا لي طلب - [00:11:28](#)

ابليس بيطلب من ربنا طلب. ايه طلبه؟ ان انا افضل عايش ما متش. لحد يوم القيامة قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون. اللي هو يوم البعث. وعشان الدنيا هينة عند ربنا - [00:11:42](#)

وليس لها قيمة قال فانك من المنزرين. الى يوم الوقت المعلوم. الوقت المعلوم عند الله عز وجل. فان الساعة وقيامها مما استأثر الله عز وجل بعلمه. الى يوم الوقت المعلوم - [00:11:56](#)

طيب هيعمل ايه بقى؟ قال ربي بما اغويتني ما حبلش نفسه اي مسؤولية هو بيتبرأ من اي فعل قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض دي مهنته بقى وشف بقى يعني من رحمة ربنا بنا انه احنا ما شفناش الحاجات دي كلها ولا سمعناها. ربنا يجيبها لك في القرآن - [00:12:10](#)

ويحكي لك ويقص عليك اللي وقع ما بين ادم وبين ابليس وما لم تشهده. قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. ما حدش حد له علم بالكلام ده ولا النبي صلى الله عليه وسلم. بس من رحمة ربنا انه قص علينا القاصص ده كله. قال يا رب بما اغويتني لازين - [00:12:27](#)

لهم في الارض. العلماء بيقولوا ربي بما اغويتني الباء هنا فيها تفسيرين. التفسير الاول السببية. يعني بسبب ان انت اغوتني لهضلمهم. وازين لهم في الارض. واغوينهم اجمعين والتفسير الثاني ان الباء هنا للقسم - [00:12:47](#)

قال ربي بما اغويتني يعني بيقسم باغوائه له بما اغويتني زي بالله كده او في قوله في الايات الاخرى فبعزتكم لاغوينهم اجمعين قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. التزيين هيبدل - [00:13:02](#)

ويجعل فساد يحاول يخليه خير ولاغوينهم ما معنى كلمة غوي؟ مقصودها اصل كلمة غوية في اللغة يقال غوي الفصيل. الفصيل هو ابن الناقة الصغير ده. غاوي الفصيل يعني من اللبن يعني شرب لبن لما جت له تخمة ففسد. فغوي الفصيل يعني فسد حاله واوشك على الهلاك - [00:13:19](#)

فصارت كلمة الغواية هنا ضد الرشد وضد صلاح الحال. فواحد عنده غواية يعني عنده فساد وانحراف وبعد عن الرشد والاستقرار والاهتداء يبقى دي وظيفة الشيطان هو اللي بيقول بنفسه. انا وظيفتي اللي هشتغلها لحد يوم القيامة. لاغوينهم لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا - [00:13:41](#)

عبادك منهم المخلصين دي القراءة الاولى المخلصين اللي هم ربنا استخلصهم لنفسه سبحانه وتعالى. فاخلصهم اليه ورزقهم ان يكونوا من عباده المحفوظين المعصومين من الشيطان. وفي القراءة الثانية الا عبادك منهم المخلصين. المخلصين الذين جردوا - [00:14:02](#)

دينهم لله عز وجل ولم يزاحم ربهم في قلوبهم شيء قط فاخلصوا قلوبهم واخلصوا اعمالهم لله سبحانه وتعالى. الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم دي فيها تفسيرين ده جرير بيقول صراط علي يعني الي. علي هنا بمعنى الي - [00:14:25](#) ويكون معنى الاية كقوله عز وجل ان ربك بالمرصاد هذا صراط علي مستقيم يعني كل الناس هترجع لربنا. صلاة الي مستقيمة. كل الناس هتدعي لربنا كأن ربك بالمرصاد. وان الي ربك المنتهى. كله - [00:14:47](#)

ارجع لربنا اليه المصير. التفسير الساني هذا صراط علي مستقيم بمعنى الي مستقيم يعني هذا الصراط الحق الذي يريد الانسان ان يصل اليه لا يصل اليه الا عن طريق الله عز وجل فقط. كقوله عز وجل وعلى الله قصد السبيل - [00:15:03](#)

ومنها جائر يبقى الطريق الحق لا يمكن الوصول اليه عن طريق ربنا سبحانه وتعالى فقط طيب في قراءة تانية وهي قراءة يعقوب يقول هذا صراط علي مستقيم يبقى علي هنا مش حرف جر انما ايه؟ وصف - [00:15:22](#)

وصف للصراف من العلو وصف للصراف الايه؟ من العلو. هذا صراط علي مستقيم. والقراءة الاولى طبعاً هي قراءة ايه عامة القراء وهي اشهر واظهر وقال ايضاً في قول هذا صراط آآ علي مستقيم - [00:15:39](#)

يعني عالة هنا تبقى على بابها مش هتبقى بمعنى الي كأن ربنا بيقول حق علي ان عبادي المخلصين ما تعرفش تفويهم ولا تصل لهم ابدًا. يبقى ده الا عبادك منهم المخلصين ده ربنا بيقول ايه؟ هذا - [00:15:56](#)

صراط يعني هذا اي عصمة العباد المخلصين من الشيطان حق علي الزم به نفسي فلا يمكن للشيطان ان يصل اليه. طيب هذا صلاة علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا - [00:16:10](#)

الا من اتبعك من الغايبين. وان جهنم لموعدهم اجمعين. موعدهم يعني مكان تحقيق هذا الوعد موعدهم يعني مكان وقوع هذا الوعد له وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب. سبعة ابواب يذكر ابن كثير عن علي ابن ابي طالب انه قال هي دركات بعضها فوق بعض - [00:16:26](#)

فيدرك كل انسان منها بقدر عمله وبقدر آآ تفريطه في حق الله عز وجل بقدر كفره نسأل الله عز وجل السلامة يبقى هي دركات بعضها فوق بعض. وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب. لكل باب منهم اي من هذه الابواب جزء مقسوم مقدم - [00:16:49](#)

من الذين قضى الله عز وجل عليهم ان يكونوا من اهل النار ده المعنى الاجمالي لهزه الايات في هزه السورة. الفوائد اللي نقف فيها مع هزه الايات بقى. الايات دي بقى فيها فوائد عزيمة جدا - [00:17:09](#)

الانسان لما يقرأها ولازم يقف معها كده فتحي في قلبه من معاني الايمان وتخرج من قلبه كسير من الامراض وتوقفه على حقيقة الدنيا الذي عيشوا فيها وتعرفوا بربه وتعرفه باعدائه - [00:17:24](#)

فاللهم انا نسألك التيسير. اول وقفة في قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. فاقول لك يا الله لم تتكبر لما تعجب بنفسك عامة الفساد الذي يقع في الارض سببه - [00:17:38](#)

الاعجاب بالنفس واعجاب كل ذي رأي برأي الشح المطاع. حجاب الانسان بنفسه واستعلاءه كبره سبب لوقوع الفساد عمت المشاكل في البيوت بين الرجل والمرأة بسبب ايه؟ بسبب التكبر اما من جانب الرجل واما من جانب المرأة. التكبر ده يفسد البيوت والاسر. عمت المشاكل اللي بتقع ما بين الدعوات والجماعات الدعوية الى الله عز - [00:17:58](#)

بسبب ايه سبب العجب الاعجاب بالنفس وسبب الكبر اللي هو بطل الحق وغمط الناس. آآ عامة الفساد اللي بيوقع في الارض والبغي الناس اللي معها سلطة اللي معهم سلطة واللي عندهم قوة بيتجبروا على الناس ويسحقوهم - [00:18:27](#)

ويمارسوا عليهم جميع انواع القهر والاستبداد. ليه عشان عنده نوع من الشعور بالقوة شعور بالاعجاب عنده كبر واستعلاء الاية دي بتقول لك انت اصل خلقتك ايه اصل خلقتك حمق مسنون - [00:18:46](#)

طين اسود منتن متغير الرائحة دي اصلك انت هتنسى ليه الاصل ده طيب؟ ايه اللي يدعوك لهذا الكبر وهذا العجب يعني دي اصل الخلقة لما الانسان يقرأ هزه الايات ويعتبرها بقلبه يذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. الناس بنو ادم وادم من تراب - [00:19:02](#)

لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح ايه اللي
يخليك في يوم من الايام كده عندك تعاظم في نفسك - [00:19:23](#)

ان الله اذهب عنكم حديس صحيح. ان الله اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعظمها بابائها. الناس رجلان. مؤمن تقى تاجر شقي. ليه ليه
واحد بيحس في نفسه بالاعجاب؟ لو كل واحد فينا - [00:19:36](#)

اذهب عن نفسه هذا الزيف والبهرج والضلال في التفكير ورجع للحقيقة ديت بيرأ بازن الله عز وجل من هذا المرض العضال. مرض
رؤية النفس مرض الاعجاب بالنفس اللي هو بيبكون قاعدة يؤسس عليها المرض الخطير مرض الكبد - [00:19:52](#)

اه كزلك من الوقفات المهمة في هذه الاية ان الانسان باصل خلقته طين مسنون حمأ مسنون متغير منتن حتى تأتي الروح فتنفخ فيه
حتى تأتي الروح فتنفخ فيه. فاذا به يصير كائنا حيا - [00:20:09](#)

وازا كان في طاعة ربه مستكمل لمراتب العبودية اسجد الله له ملائكته واخضع له الكون كله وسخر له ما في السماوات وما في الارض
جميعا منه سبحانه وتعالى. ودي وقفة مهمة جدا - [00:20:35](#)

ان انت مكون من عنصريين يا اخي مكون من جسم اصل مادته تراب سم طين لازب سما مسنون سم صلصال كالفخار. دي خلقتك دي
اصل الخلقة. كل ده ما لم تنفخ فيك الروح. ولزلك في الاثر ان لما آآ خلق الله عز وجل ادم بيديه مكث اربعين - [00:20:50](#)

وبعدين يمر به ابليس يضربه كده فيسمع له صوت عشان كده صلصلة يعني صلصلة يعني صوت وبقى من صلصال يعني من طين
جاف فيضربه يسمع له صوت وبعدين يدخل من فمه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فمه - [00:21:16](#)

لانه اجوف عرف ان هو مجوف يقول له ايه بقى؟ يخاطب هذا المخلوق اللي هو مش عارف هو ايه لحد دلوقتي. كل ده وهو لسه لم
تنفخ فيه الروح. يقول له ايه - [00:21:35](#)

لان سلطت عليك لاهلكنك ولان سلطت علي لاعصينك. شف خلي بالك بلاء موكل بالمنطق ده كله قبل ما ايه؟ قبل ما يختبر وقبل ما
ربنا سبحانه وتعالى يأمره بالسجود وقبل اي حاجة - [00:21:47](#)

يقول الكلام ده بقى. فيتعامل مع ايه؟ مع ادم بالمعاملة دي. ففضل ادم عليه السلام في هذه المرحلة مرحلة الايه؟ الطين. مدة حتى
سواه الله عز وجل يعني اكمل خلقه وعدله ثم - [00:22:01](#)

نفخ فيه من روحه. روح من الارواح المخلوقة. روح من الارواح المخلوقة. النصارى ضلالهم في حنة زي ديت. لان النصارى عندهم
يقولوا الارواح دي هي الله او بعضهم ودي من اسر الفلسفة الرومانية اللي افسدت دين النصارى - [00:22:15](#)

او يقولوا ان ان الصفات ديت ان صفات الرب جل وعلا هتتحول لاقانين تحل في الناس وتتحول لاقانيم. فقالوا كده ان صفة الكلام
تجسدت وبقث هي المسيح عليه السلام. عشان كده بيقولوا ان المسيح مش مخلوق. بيقولوا ده تالت تالت صح كده - [00:22:34](#)

ويقولوا ان الروح والحياة تجسدت طلعت روح القدس هيبقى عندهم كده تلات اقانين بقى. الاب والابن والروح القدس او الرب جل
وعلا يصفه بقى ان عيسى عليه السلام ابنه زورا وبهتانا. الروح القدس اللي هو جبريل - [00:22:53](#)

فكل المفاسد دي من سبب تفسير كلمة روح. لأ من روحه هنا المن هنا العلماء بيقولوا دي لابتداء الغاية. يعني ايه ابتداء الغاية؟ في
حاجة يا اخواننا علم كده من ضمن - [00:23:07](#)

وزكره الامام السيوطي في كتاب الاتقان في علوم القرآن اسمه علم معاني الحروف علم اسمه ايه؟ العلماء بيصنفوا عليه. معاني
الحروف. الحروف اللي زكرت في القرآن دي معناها ايه؟ فمن ضمن مسلا يقول لك حرف من - [00:23:17](#)

يقول لك وليه مسلا اتناشر معنى اتناشر معنى مش كلهم مش حاجة واحدة بس. فلما واحد يقول لك ايه؟ لان كان للاسف في بعض
شبهات تنصير الشبهات التافهة بدأت تنتشر من كثرة - [00:23:32](#)

مراته غلبت الجهل في المسلمين تلامي اي حد يتكلم دلوقتي بالزات في او في وسط الفضاء الالكتروني والنت وغيره عامة الشباب
المسلم بقضي معزم وقته على النت فبالتالي بيبكون عرضة لده يتكلم او ده يلقي له شبهة. فمن ضمن الكلام التافه شبهات التافهة
يقول له ايه؟ هو - [00:23:46](#)

الفوائد اللي نقف معها؟ قول الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم - [00:28:23](#)

ناري السموم السموم ديت يعني النار التي بتخترق المسام مسام الجسم. والجان خلق من النار بس مش من كل النار من عناية ربنا سبحانه وتعالى بهذا الخلق ومن احكام ربنا سبحانه وتعالى لخلقه ان خلق الجنة من ايه - [00:28:41](#)

من مارج من نار. ايه المارج اللهب الصافي اللي ما فيهوش دخان. ويسمى مارج يعني مختلط لان اللوان فيه بتختلط مع بعضها كده في لما يطلع لها بغير دخان تختلط فيه الوان النار في بعضها - [00:28:58](#)

طيب قوله عز وجل والجان خلقناه من قبل اي من قبل خلق ادم اه دي هنا فيها فائدة مهمة جدا ان العبرة بمن صدق وليست العبرة بمن؟ سبق. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:29:11](#)

كان يجعل اهل القرآن اهل مشورته ايا كان سنهم فكان يدني اهل القرآن ويستشيرهم ويجعلهم اهل مجلسه واهل مشورته حتى لو كانوا صغار في السن زي ابن عباس وزي الحر ابن قيس - [00:29:31](#)

واخذ بالك؟ كل دولت كانوا كانوا شباب صغيرين وكان في ناس صحابة كبار في السن لكن دول سبقوا بالايه؟ بالقرآن مع ان دول سبقوا في السن وفي الايه وفي الهجرة او في او في الدخول في الاسلام. فدي مهمة جدا للانسان فينا ده دي ممكن يستفاد منها ازاى يتعامل مع ابنه - [00:29:50](#)

من احد الحاجات اللي بتنفر الابناء من الاباء التسلط دايمًا بكلمة انا اكبر منك هل دايمًا الاكبر افهم هل دايمًا الاكبر اعلم ده ده ما يخالفش بر الوالدين بس بقول من الحاجات اللي بتنفر الابناء من الاباء بالزات في مرحلة الشباب ومرحلة المراهقة مسألة الايه؟

التسلط بكلمة السن - [00:30:08](#)

ديت لا بلاش نتكلم نتسلط بالسن نخلي فيه معيار سابت على الاب والابن وهو معيار الايه؟ الحق. الصح نعمله سواء عليه او عليه. طب جه الاب في يوم ويعمل حاجة - [00:30:30](#)

غلط يكون عنده شجاعة الاعتزاز شجاعة الاعلان انا مخطئ ولو خطأ شرعي قل استغفر الله ولو خطأ في حق ليه بنقول له ايه انا اخطأت. انت كده بتحط قاعدة مهمة جدا في بناء الشخصية بتاعة الايه - [00:30:40](#)

الابن مهمة جدا على فكرة كزلك في الاعمال الدعوية وفي العمل ايه المانع ان يبقى الانسان عنده زي ما هو في الحديث في حديث صحيح مسلم حديث آآ صهيب الرومي - [00:30:56](#)

اه حديث الغلام والساحر والغلام والراهن الراهب قال للغلام ايه؟ اي بني انت اليوم افضل مني وانك ستبتلى. الغلام ده طفل صغير او يدوب كان بيناهز الخروج عن مرحلة الطفولة كده. الراهب ده كبير. وراجل متدين جدا. وراجل متمسك بالحق والتوحيد - [00:31:12](#)

في وسط مملكة مليانة شر بس برضه كلمة السبق دي ما تكونش من عوامل الايه السبق في السن والقدم ما تكونش من عوامل التفضيل. انما التفضيل ايه؟ الصدق الاقبال على الله عز وجل. بس فيه هنا نقطة مهمة ناخذ بالناس منها. ان الاسلام بيحبك دايمًا على

اكرام الكبير. الكبير في السن - [00:31:35](#)

واكرامي الكبير في القدر. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم يبقى الكبير في السن ده من اجلال ربنا سبحانه وتعالى ومن التعبد وانت دايمًا انك تعمل ايه تحترمه - [00:31:57](#)

كذلك في الحديث اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم الى الحدود ذوي الهيئات الناس اصحاب القدر والمنزلة الناس اللي لها قيمة وواجهة في المجتمع اتعامل معهم كويس. قيمة شرعية قاسية اقصد يعني. فعازين نوزن الموضوع بقى ما بين - [00:32:12](#)

عدم اعتبار ان القدم في السن ده هو كل العوامل في التفضيل وفي نفس الوقت عدم اهدار منزلة اه صاحب السن وصاحب الوقار وصاحب المنزل كزات من الفوائد آآ قول الله عز وجل فقعدوا له ساجدين - [00:32:27](#)

فقعدوا له ساجدين يعني فخرنا له اه ساجدين السجود هنا سجود تحية وده كان مشروع في الامم السابقة زي ما ورد في قصة يوسف عليه السلام. اه ورفع ابويه على العرش وخرنا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل - [00:32:47](#)

من قبل. يبقى ده كان آآ مشروع سجود التحية والتكريم زي المصافحة كده طب في شريعتنا اللي هي الشريعة الخاتمة اللي هي

نسخت كل ما قبلها من الشرائع. ان لا يشرع السجود الا لله عز وجل. طب لو واحد جه دلوقتي قال لك انا هسجد لواحد تحية -

[00:33:09](#)

الفعل ده ايه؟ لأ الكفر العبادة هقوله بقى ديت محرم وكبيرة من الكبائر خلاص كده؟ وينهى عنها ويعزر لو فيه حاكم شرعي يعزره يعزر لانه لا يمكن التحية بالايه بالسجود - [00:33:27](#)

نسخ الامر ده خلاص وما بقى عندنا في ديننا السجود الا للايه؟ لله عز وجل على هيئة التعبد والتعظيم قول الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. قال يا ابليس ما لك الا - [00:33:46](#)

مع الساجدين. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. الايات دي بتعجز لك الامراض الابليسية الامراض الابليسية هي للاسف ابليس استطاع ان هو يضل بها كسير من بني ادم ويزرعها في قلوب كسير من بني ادم - [00:34:08](#)

الامراض الابليسية اللي لسة شايهاها من هنا اول مرض الجهل. هو انت بتعرف ربنا هو خلق ادم من ايه وخلقك من ايه طب ما ربنا سبحانه وتعالى هو اللي قال - [00:34:28](#)

اني خالق بقى ولقد خلقنا الانسان من صلصال محمد مسموم. ربنا بيقول سبحانه وتعالى. هو الخالق الخلق الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير فده من جهل ابليس ان هو يواجه الرب جل وعلا - [00:34:40](#)

ببعض خلقه وكأنه يستدرك على الرب جل وعلا الجهل تاني تاني افة وتاني مرض ابليس هنا مرض الحسد مرض الحسد وبيحسد ادم عليه السلام على المنزلة اللي ربنا حطه فيها - [00:34:53](#)

البنزين اللي رفعه فيه الحسد ده مرض ابليسي مهلك الحسود لا يسود الحسد آ مفسد للدين ومفسد للحياة من الامراض الواضحة هنا جدا الكبر الكبر اللي هو بطل الحق وغمط الناس. احتقار ادم عليه السلام لم اكن لاسجد لبشر. خلقته من سلسلة محمد بيتعامل معه باحتقار - [00:35:13](#)

وفي نفس الوقت الكبر اللي هو آ بطل الحق رد الحق على ربنا سبحانه وتعالى الا ابليس ابى من الامراض الابنية اللي زاهرة في هزه الاية البغي تعدي ما لوش حد بيقف عنده - [00:35:38](#)

طب كل واحد فينا كده يا جماعة لو احنا عايزين نستفيد من الادي فعلا وتبقى وقفات ايمانية معها. لو كل واحد فينا كده سأل نفسه السؤال ده. يا ترى انا بيمر علي لحزات في حياتي بيبقى عندي اجزاء او - [00:35:56](#)

نزعات او لمسات او اطياف من هزه الامراض القلبية ولا لأ مش بيجي علي وقت من الاوقات وممكن الاقي الحسد هياكل قلبي بسبب ان فيه واحد تجددت له نعمة ولا حرمت منها - [00:36:08](#)

سبحان الله يبقى انا محتاج افتش في قلبي ده مرض ابليس ممكن يهلكني. الحسد ده من الكبائر الباطنة كبائر القلب. الحسد معها تمنى زوال نعمة الغير الانسان يبقى تشب النار في قلبه اذا رأى غيره تجددت له نعمة. سبحان الله! عشان كده بيقولوا كل داء له دواء

الا الحسد. هنعمل له ايه - [00:36:22](#)

دواءه ان النعمة اللي معك تزول منه. طب هتداويه ازاي؟ هتعالجه ازاي بقى؟ هو راجل كل مشكلته في الحياة ان ربنا بينعم عليك. طب انت هتعالجه ازاي ده بقى؟ عالجه - [00:36:40](#)

نعمة تسلب يعني ربنا يعافينا فده واول واحد بيشقى هو الحسود. ذكر يقولون لله در الحسد ما اعدله. بدأ بصاحبه فقتله اليه در الحسد ما اعدله. الحسد ده مرض عادل جدا - [00:36:50](#)

اول ما يهلك بيهلك مين؟ الحسود نفسه ما بينامش. الحسود ما بينامش النار تأكل قلبه وبعدين الحسود ده عدو لقدر الله عز وجل بيخاصم القدر مش عاجبه توزيع اقطار ربنا على الناس - [00:37:09](#)

اهو ابليس اهو بيخاصم القدر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمل مسنون. ازاي انت تقدر وتأمر ان انا افعل الامر الفلاني ده امر خطير جدا. ده من الامراض الابليسية مرض الحسد. كل واحد فيهم بيسأل نفسه فعلا لما حد من من اللي حوالين منك بتتجدد

له نعمة - [00:37:26](#)

ابليس مش هيسيبك. ابليس هيجي في قلبك ويحاول يبزر البزرة بتاعة الحسد دي. او يحاول يقلبها ويرعاها. عشان تنبت شجرة حسد في القلب شجرة مهلكة انتبه بقى للامر ده جدا - [00:37:45](#)

تاني حاجة الكبر الكبر ده دايم بعض الناس يقول لك ايه احنا نتكبر احنا فقراء. انت ما سمعتش حديس النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسوأ الناس كبرا العاقل المستكبر - [00:37:59](#)

سلاسة ايه لا ينظر الله اليهم ولا يزيكهم ولهم عزاب اليم. مين دول بقى اول واحد ملك كذاب ملك كذاب انت مالك بتكذب ليه ؟ تطلع اخبار كذب ليه ؟ بتضل الناس ليه ؟ - [00:38:11](#)

لان ده ضعف الداعي وفعل المعصية. عشان كده اشتد العزاب تاني حاجة ايه؟ شيخ زان واحد كبير جدا في السن طاعن في السن وبعد كل هذه السنوات لم تنهزب نفسه ولم يستطع ان يتحكم في شهوته. فيضعف الداعي ويقع في المعصية - [00:38:32](#)

يشد العزاء. ومن ضمنهم مين بقى؟ عائل مستكبر عاقل مستكبر يعني فقير وعنده كبر فقير وعنده كبر يعني ما عهوش مقومات الاستعلاء ومع ذلك عنده كبر لان الكبر ده حاجة في القلب. لا حاجة في اللبس - [00:38:54](#)

ولا حاجة في العربية ولا حاجة في ولا حاجة في الظاهر خالص. الكبر ده حاجة في القلب. بطل الحق وغمط النسل. له اتنين في القلب. بطل الحق غمط الناس. عشان كده الصحابي اللي سأل النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال اه اه ذرة من كبر. فقال ايه - [00:39:13](#)

ان الرجل يحب ان يكون نعله نظيفا او نعله حسنا وثوبه حسنا. قال ليس ذاك الكبر ان الله جميل يحب الجمال. طب امال ايه الكبر قال بطل الحق وغبط الرزق. كبر الحاجة في القلب. عشان كده يتصور جدا ان يقع الكبر بين واحد واسرته زوجته او اخواته - [00:39:33](#)

وعياله ممكن يتصال جدا يقع الكبر بقى واحد مع مدير مع الناس اللي معه. مع موظف مع الناس اللي جنبه. اخ في وسط اخوانه. كل دي يتصور يقع فيها الكبر. وفعل الشيطان - [00:39:53](#)

ينزغ الانسان في النقطة دي وكثير جدا من المشكلات سببها كده سببها ان في واحد عنده استعلاء فيبوقع او المشكلة بسبب النقطة دي لو هو تواضع لو هو تخلق عن المرض المهلك ده ربنا سبحانه وتعالى هينجيه. فناخد بالناس دي امراض ابليسية. ابليس لن يتركك حتى يفعل. يبذرهما في قلبك - [00:40:04](#)

كذلك من الفوائد قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الملائكة عباد آ صالحون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الملائكة لا يعصون الله ما امرهم. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى - [00:40:24](#)

جعل ان من اركان الايمان التي لا يصح ايمان عبد آ ابد بدونها الايمان بالملائكة يعني التصديق بهم. مش بس كده واحد بيصدق بالملائكة وبيعاديهم بيقى ايه؟ كافر من كان عدوا لله - [00:40:43](#)

وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. لأ ده الملائكة مش بس تؤمن بوجودهم تصدق بوجودهم. صدق وجودهم تحبهم تتولاهم تعظمهم عشان كده الفقهاء في كتاب الردة بيقولوا ايه - [00:41:00](#)

ان من سبب ملكا لقد ارتد يعني واحد سبب جبريل عليه السلام زي ما يكون سبب نبي من الانبياء بالزبط بيقى الملائكة دولت اولياء الله خلق يكرمهم الله عز وجل. ليه - [00:41:15](#)

انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قوله عز وجل الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فيه معنى هنا في كلمة ابليس. ابليس مأخوذة من الابل اس يعني شدة الحزن بسبب اليأس. وابليس لما - [00:41:30](#)

يأس من النجاة وايقن بالهلاك والطرده من رحمة ربنا سبحانه وتعالى حزن هذا الحزن الشديد فابلس يعني والعياز بالله طرد من الرحمة وايس من النجاة وده معنى معنى يوجع القلب معنى يسير الحزن والخوف عند الانسان ان الاقدار عند ربنا سبحانه وتعالى وان - [00:41:53](#)

مخفي عننا يا ترى بقى كل واحد كده يقول انا انا قدرى وما نزلت عند ربنا ايه؟ في ناس ربنا قربهم وفي ناس ربنا ادناهم وفي ناس

تانية ربنا سبحانه وتعالى ابعدهم واشقاهم وربنا - [00:42:17](#)

عافينا واياكم يا اخوانا. فالعارف الانسان لما يشغل باله دايمًا كده ان فيه خلق اسمه الملائكة عباد مقربون وجب تصديقهم اه التصديق بوجودهم وتعظيمهم ومحبتهم وتوليهم. وفي خلق تاني ملعون مطرود مرجوم - [00:42:29](#)

ابلس واخرج من رحمة الله عز وجل. الانسان بقى يقع في نفسه. الخوف بقى دايمًا. يا ترى انا هلحق بمين ربنا يعصمنا من الزلزل ويرزقنا واياكم حسن القصد وحسن العمل - [00:42:47](#)

قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. النقطة دي وهنختم بها الله ما هي عوامل تفضيل ادم على - [00:43:02](#)

اه ابليس ابليس مش شايف قدامه بعينيه الا ان ده من الطين المسنون وانا من النار والنار احسن ده من وجهة نزره. بيخاطب مين بيه الكلام بيخاطب ربنا جل وعلا اللي هو خالق الخلق سبحانه وتعالى. طيب الكلام - [00:43:16](#)

اللي ابليس بيقله ده مردود هو ربنا فضل ادم بايه ربنا فضل ادم عليه السلام انه خلقه بيديه كما ذكر في سورة صاد قال ما منعك ان تسجد لم؟ خلقت بيديه. استكبرت ام كنت من العليم. ادي واحدة. تاني حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى علمه الاسماء كلها - [00:43:37](#)

وعلم ادم الاسماء كلها سم عرضها على الملائكة تالت حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى جعل من نسل ادم الانبياء والشهداء الصالحين والمؤمنين فده كله تكربة لمين لادم عليه السلام. رابع حاجة ان الله سبحانه وتعالى نفخ في ادم من روحه - [00:43:55](#)

نفخ فيه من روحه يبقى كل ده من عوامل التكريم اللي المفروض الانسان ما يتعامش عنها. او مال ايه ضلال ابليس جه منين؟ اعتداده بنفسه واعجابه بنفسه والقياس الفاسد انه يقيس - [00:44:16](#)

الامر برأيه الفاسد العلماء عشان يقول لك كده في القياس وده دليل من ادلة الاحكام. دليل من ادلة الاحكام عند اهل السنة القياس وهو الحاقه فرع باصل بجامع في الحكم - [00:44:32](#)

كل جمع بينهما وهو العلة الحقوا فرع باصل في الحكم بجامع بينهم هو الايه؟ العلة. اول حاجة عشان القياس يبقى صحيح يكون ايه ان في فرع يعني ايه فرع يعني ما فيش دليل نص عليه - [00:44:45](#)

خلاص كده؟ طب لو لو الفرع ده فيه دليل نص على حكمه ينفع تقيسه على حاجة تانية؟ ما ينفعش. سموه العلماء فساد الاعتبار. فساد الاعتبار. ما ينفعش تقيسه على حاجة تانية. هو ده عشان كده اي واحد بيقيس قياس فاسد يقولوا مين رأسه ومين -

[00:45:02](#)

استازه مين معلمه هو اه ابليس عليه لعنة الله فبالتالي قال لم اكن لاسجد للبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. قال فاخرج منها فانك رجيم رجيم يعني مرجوم مطرود من - [00:45:16](#)

وان عليك اللعنة الى يوم الدين ده امر من العلماء بيقلوا ده اسمه امر كوني. فربنا لما بيقول لابليس اخرج يقول ابن كثير هذا امر كوني لا يرد ولا يبديل ولا يمكن مخالفته - [00:45:33](#)

ربنا امر امر كوني انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ده امر كوني. اخرج منها فانك رجيم اخر حاجة بقى يا اخوانا انا عايزك تتخيل كده يعني واحد مخلوق كان في السماوات العلى - [00:45:51](#)

وكان في الجنة وكان يسمع كلام الرب جل وعلا ويسجد له ويصاحب الملائكة وهو ليس منهم شوف الانسان لما يعمل طاعة ويترقى في الطاعة دي يوصل لفين. وشف في لحزة من اللحزات - [00:46:05](#)

لما يخالف الامر ويتكبر على خالقه ومولاه وينحرف ويغوى ويضل يوصل لفين. يبقى قبل المرحلة دي كان ابليس اصله مش من الملائكة الا اذا كان من الجن طب امال ايه اللي خلاه في وسط يقول ابن القيم فلم يكن من الملائكة من اصل خلقتهم ومادتهم وانما

كان معهم في الايه؟ في الصورة - [00:46:23](#)

وفي المكانة فبعد ما كان قريب جدا بدله الله عز وجل بالقرب ايه بعدا والعياز بالله بدله الله عز وجل بالقرب بعدا. ليه؟ لانه خالف الامر فالانسان لا يأمن على نفسه تقلب الاحوال. وافتكر دايمًا حديس ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. كلمة احب قوما يعني في وقت

من الاوقات ربنا هيحب الناس دي - 00:46:49

فهيتليهم يعني هيختبرهم وبعد ما يختبرهم هينقسموا لقسمين فمن رضي فله الرضا يبقى فيه ناس ربنا يرضى عنها ربنا يرضى عنا
وعنكم وناس تانية هتسخط يعني هتسقط في الامتحان لما ربنا يختبرهم هيسقطهم - 00:47:18

فربنا هيسخط عليهم والعياذ بالله. ومن سخط فله السخط. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:47:33

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:47:43